عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن

(1917 – 1994)

طالبة الماجستير: الين حمدان كلية الآداب – جامعة تشرين

إشراف الدكتور : إبراهيم علاء الدين

مخطط البحث :

-الملخص.

-المقدمة.

1-أهمية البحث.

2-أهداف البحث.

3-مشكلة البحث.

4-مصطلحات البحث.

5-منهج البحث.

6-دراسات سابقة.

7-حدود الدراسة.

أولاً: عبد الله السلال، نشأته و بواكير نشاطه السياسي:

1-ولادته ونشأته.

2-الدراسة والتكوين.

3-نشاطه السياسي.

ثانيا: ثورة 26 أيلول عام 1962 والمواقف العربية و الدولية منها:

1-مقدمات الثورة.

2-قيام الثورة وإعلان الجمهورية .

3-أهداف ومبادئ الثورة .

4-إعلان الدستور المؤقت .

5-المواقف العربية و الدولية من ثورة عام 1967.

ثالثاً: عبدالله السلال رئيساً للجمهورية 1962-1967:

1-فترة رئاسة عبد الله السلال .

2-انقلاب1967.

3- وفاته.

رابعاً: الخاتمة

خامساً: قائمة المصادر والمراجع

عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن

(1917 – 1994)

*الملخص :

يعد هذا البحث محاولة لتقديم صورة واضحة عن شخصية عبد الله السلال، والذي يعد أيضاً من الشخصيات الهامة التي كان لها دور كبير في تاريخ اليمن المعاصر، من خلال مواقفه الوطنية وسعيه الدائم للارتقاء باليمن وبناءه وتطويره وإخراجه من دائرة التخلف والعزلة التي كان يعاني منها أثناء الحكم الإمامي الملكي، ومن خلال الإنجازات التي حققها في المجال السياسي والإداري، وبناء المؤسسات في الجمهورية اليمنية. لذلك فإنّ شخصيته تستحق الدراسة بسبب نشاطه السياسي.

سيتناول البحث الحالي دراسة شخصية عبد الله السلال منذ ولادته ونشأته ونشاطاته السياسية والوطنية، ودوره في ثورة 26 أيلول عام 1962 م، وفترة ترأسه للجمهورية العربية اليمنية، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية التي مرت بها اليمن خلال ذلك.

الكلمات المفتاحية: اليمن، ثورة 26 أيلول 1962 الجمهورية، إعلان الدستور، انقلاب عام 1967م، عبد الله السلال.

Summary:

is one of the important studies, as it has The study of personalities an effective and significant impact in revealing many of the mysteries and historical facts, and Abdullah Al-Sallal is one of the important personalities who had a great role in the contemporary history of Yemen, through his national positions and his constant quest to elevate , build and develop Yemen, and remove it from he was left behind and the isolation he was suffering from during the royal front rule, and through the achievements he achieved in the political and administrative fields, and building institutions in the Republic of Yemen. The current research dealt with the study of Abdullah Al-Sallal's personality since his birth and upbringing, his political and national activities, his role in the September 26, 1962 revolution ,and the period of his presidency of the Arab and Yemeni Republic, as well as the political situation in Yemen during those periods.

Keywords: Yemen, the September 26, 1962 revolution, the republic, the declaration of the constitution, the 1967 coup.

Abdallah alsalal

مقدمة

ظهر في اليمن منذ ستينيات القرن العشرين أحزاب وقوى سياسية نشيطة كان أبرزها تنظيم الضباط الأحرار الذي تأسس في كانون الأول عام 1961، حيث بدأ العمل بإجراء الاتصالات مع العناصر الوطنية التي أبدت استعدادها للتضحية في سبيل القضية الوطنية والتزامها بخط الضباط الأحرار الذين يمتلكون مقومات الثورة.

لقد نشطت الحركة الوطنية الداعية لإسقاط الحكم الإمامي، فقامت العديد من التظاهرات والمسيرات الطلابية التي هتفت بإسقاط النظام عام 1962 م، لكنها قوبلت بالعنف من قبل عسكر الإمام أحمد، وأصبحت الفرصة سانحة للضباط الأحرار للقيام بالثورة بعد وفاة الإمام أحمد في 18 أيلول عام 1962م، فعقدت اللجنة القيادية للضباط الأحرار اجتماعاً تم على أثره اختيار الزعيم عبد الله السلال قائداً لثورة عام 1962م، والتي نجحت في إسقاط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري.

1- أهمية البحث: الأهمية النظرية:

يعتبر هذا النوع من الأبحاث التي لها فائدة باعتباره محاولة لتقديم صورة واضحة عن شخصية كان لها تأثير فاعل في تاريخ اليمن المعاصر .

كما يجدر بالذكر بأن شخصية مثل عبد الله السلال تستحق الدراسة لدوره ونشاطه السياسي داخل اليمن وخارجه حيث عمل على إصلاح الوضع الداخلي ومحاولته التخلص من النظام الإمامي الفاسد والاستبدادي. وبسبب مكانته المرموقة بين الأوساط الشعبية تم اختياره لقيادة ثورة عام1962م، يضاف إلى ذلك سعيه المستمر لحل كل الخلافات بين قيادتي اليمن الموحد عام1990م.

الأهمية التطبيقية:

يعد هذا البحث إضافة للأبحاث التي تناولت تاريخ اليمن المعاصر بشكل عام، ولا سيما دراسة الشخصيات كشخصية عبد الله السلال الذي كان له تأثيره داخل اليمن وخارجه، بالإضافة إلى إغناء المكتبة السورية باعتباره بحث متخصص بدراسة شخصية سياسية يمنية، وللتعرف على الأوضاع السياسية السائدة خلال الحقبة المعاصرة.

2- أهداف البحث:

-التعريف بشخصية عبد الله السلال ونشاطاته السياسية التي قام بها، وأثره في ثورة عام 1962 م، وبيان أهم المواقف العربية والدولية من الثورة سواء الإيجابية أو السلبية.

-دراسة فترة رئاسة عبد الله السلال التي استمرت بين عامي (1962-1967) ومواجهته للضغوط الداخلية والخارجية.

3- مشكلة البحث:

نلاحظ من خلال متابعتي للعديد من الأبحاث التي تناولت الشخصيات اليمنية بشكل عام، يلاحظ أن مختلف الدراسات كانت عبارة عن رسائل و أطاريح تتحدث عن فترة من تاريخ اليمن المعاصر ومن ضمنها عرض سريع لدور عبدالله السلال في تاريخ اليمن ن و إغفال التفاصيل من حياة هذه الشخصية وبالتالي يمكن تفصيل المشكلة الأساسية إلى مجموعة أسئلة

-ماهي الدوافع والأسباب التي جعلت عبد الله السلال يسعى جاهداً لقلب نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري على الرغم من فشل عدة انقلابات داخل اليمن مثل انقلاب عام 1948م -وانقلاب عام 1955م؟

-ما هي أسباب اختياره لقيادة ثورة عام 1962م مع 1992م على الرغم من وجود شخصيات أخرى كان لها تأثيرها القوي داخل اليمن مثل عبد الرحمن الارياني؟

- ماهي الأسباب التي جعلت القيادة المصرية تسعى للتخلص من عبد الله السلال ولاسيما جمال عبد الناصر؟

-هل حقق عبد الله الناصر الهدف المرجو من نشاطاته السياسية وهو إعلان النظام الجمهوري أم أنه هناك قوى أخرى ساهمت في تحقيق ذلك؟

4- مصطلحات البحث:

ثورة:

هي انقلاب جذري في حياة المجتمع، يؤدي إلى قلب النظام الاجتماعي وتوطيد نظام تقدمي جديد ناقلة السلطة من أيدي طبقة رجعية إلى طبقة تقدمية، ويتم هذا الانتقال عبر نضال طبقي حاد غالباً ما يأخذ شكل حرب أهلية ولا يمكن أن تسمى كل إطاحة بالقوة لطبقة ما من قبل طبقة أخرى ثورة.

مفهوم الثورة إذاً يعني مجيء طبقة تقدمية إلى السلطة تفتح طريق التطور التقدمي للمجتمع.

انقلاب:

هو تغيير فجائي في نظام الحكم تقوم به مجموعة من رجال الحكومة أو الجيش، وهو يختلف عن الثورة . أي الإطاحة بالحكومة على يد فئة صغيرة داخل الحكم.

5- منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث التاريخي الوصفي والتحليلي القائم على جمع المعلومات من المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث.

6- دراسات سابقة:

لقد تناولت العديد من المصادر والمراجع والأبحاث الأوضاع السياسية في اليمن خلال الفترة المعاصرة ومنها:

المراجع الأجنبية المعربة

1-دراسة مجموعة من المؤرخين السوفييت: بعنوان تاريخ اليمن المعاصر، تر محمد أحمد علي، مكتبة مدبولي، في القاهرة، 1995.

يعتبر هذا الكتاب من الكتب الهامة، إذ تحدث المؤلفين في فصول الكتاب عن تاريخ اليمن منذ توحيد اليمن تحت سلطة الإمام يحيى، مروراً بأوضاع اليمن الجنوبي وجاء ذكر اليمن الجنوبي في فصله الثاني. فيما اختص الفصل الرابع بثورة عام 1960م والحرب الأهلية في اليمن الشمالي، فجاء هذا الكتاب مادة خصبة أغنت البحث بشكل جيد.

2_ دراسة إدجار أو بلانس: بعنوان اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر عبد الخالق محمد لاشيد، مكتبة مادبولي، في القاهرة، 1990.

تحدث هذا الكتاب في فصوله العشرة عن اليمن المعاصر وأوضاعه السياسية قبل ثورة عام 1962م، كما تحدث عن الثورة ومقدماتها ومراحلها وأهم الحوادث التي جرت أثناء الثورة وبعدها مع عرض النتائج التي ترتبت على هذه الثورة ومنها شقاق الجمهوريتين، فيما اختص الفصل العاشر والأخير من هذا الكتاب بنهاية الثورة وسقوط عبد الله السلال. فكان هذا الكتاب المترجم من الكتب المفيدة جداً.

3_دراسة ايلينا، جولوفكايا: بعنوان التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985 م ، تر محمد علي البحر، صنعاء، 1994:

يعتبر هذا الكتاب من الكتب المترجمة للعربية الهامة والذي تحدث بمجمله عن ثورة عام 1962 م وعن تكتل القوى الاقطاعية من خلف الجمهوريتين في اليمن (1974-1985م). كذلك الأمر تحدث عن الحركة التصحيحية والهيكل السياسي الجديد للدولة الحديثة للجمهورية اليمنية.

المراجع العربية:

4_دراسة محمد حسين الفرح: بعنوان معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن 1962م-1999م، مركز البحوث والمعلومات، سبأ، صنعاء، 2002م:

تضمنت هذه الدراسة شرح موسع وكاف عن أهم عهود رؤساء اليمن منذ انطلاق الثورة اليمنية إلى ما قبل الانتخابات الرئاسية ونتائجها، تحدث الكاتب في هذه الدراسة ومفصلاً المحتويات إلى عهود وفترات حيث تحدث في الفصل الأول عن رؤساء فترة (1962-1990) أي من الثورة إلى فجر الوحدة، فيما استعرض في الفصل الثاني انتخابات 1993 وانتخابات 1997م. أما القسم الأخير من الكتاب اختص بانتخابات عام 1999 م ونتائجها.

1- دراسة وأطروحة دكتوراه عبد الحميد البكري: بعنوان الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاد العربية والدولية 1962-1970 ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004:

اشتملت الأطروحة على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول: الفصل الأول تضمن أحداث ثورة عام 1962م تخطيطاً وتنفيذاً: أما الفصل الثاني تحدث عن الصراع العسكري الجمهوري الملكي، أما الفصل الثالث تحدث عن الصراع السياسي الجمهوري-الملكي أما الفصل الأخير فقد وضح أبعاد الصراع العربية والدولية.

7- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تناولت الدراسة تاريخ اليمن المعاصر، ولا سيما عبد الله السلال بين عامي (1917-1994م).

الحدود المكانية: اليمن.

أولاً: نشأة عبد الله السلال و بواكير نشاطه السياسي:

1- ولادته و نشأته:

هو عبد الله بن يحيى بن محمد السلال ولد عام 1917م في قرية شسعان التابعة لمديرية سنحان محافظة صنعاء، وهو ينحدر من أسرة فقيرة ، انتقل والده يحيى محمد السلال إلى صنعاء هربا من القحط الذي أصاب منطقة سنحان[1] ، وفيها أسندت حكومة الإمام يحيى حميد الدين إلى والده وظيفة "شيخ الليل" ليتولى الإشراف على حرس الليل الذين توكل إليهم مهمة حماية المدينة و منازلها ومتاجرها، ومتابعة الداخلين إليها من المناطق الأخرى ومعرفة أماكن إقامتهم وغرض وصولهم[2].

كان عبد الله السلال يعود بين فترة وأخرى إلى قريته التي كان والده يمتلك فيها قطعة أرض صغيرة إلى جانب الفرس الذي يتنقل به، وكان يحب ذلك الفرس كثيراً، لذلك تعلم ركوب الخيل منذ نعومة أظافره ، وظلت زيارته لا تنقطع لقريته، إلى أن أحرقت أرضهم بعد ثورة عام 1948م عقابا لمساهمته في تلك الثورة [3].

2- الدراسة والتكوين:

يعد عبد الله السلال الثاني بين خمسة أخوة، ترعرع في منزل متواضع في حضن والديه كانت تربيته إسلامية خالصة، إلا أنه فقد أباه وهو في السابعة من عمره، فتولت والدته مهمة رعايته، درس في بداية حياته في الكتّاب ليتلقى فيه القراءة الهجائية و الكتابية، وعندما صار فتى التحق بمدرسة الأيتام في العاصمة صنعاء عام1929م وفيها توسعت

1عطيه الله، أحمد: القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1968، ص128.

[2] المقحفي إبراهيم أحمد وآخرون، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية، ط2، مج(3)، (صنعاء،2003) ، ص1607 .

3 المقحفي ، إبراهيم، الموسوعة اليمنية، ص1607.

مداركه واستمر في هذه المدرسة سبع سنوات، ثم انتقل إلى المدرسة الثانوية العليا التي تم افتتاحها في محافظة الحديدة، وكانت فترة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتلقى فيها العلوم الحديثة. إلا أنه لم يكمل فيها سنته النهائية ، إذ أغلقت عقب الحرب السعودية –اليمنية عام 1934م ، ليعود إلى صنعاء ويكمل السنة السابعة في مدرسة الأيتام [4].

وبعد إتمام المرحلة الثانوية سافر إلى العراق ضمن أول بعثة طلابية عسكرية ومدنية عام 1936 والتحق بالكلية العسكرية في بغداد وتمتع فيها بحب زملاءه وأساتذته، وتميز فيها من خلال اجتهاده وتخرج برتبة ملازم عام1938م ، وقد تأثر بما شاهده من فارق حضاري بين بلده و العراق وأدرك مدى العزلة والتخلف التي فرضتها عليهم أسرة ال حميد الدين الزيدية، فساعدت دراسته في العراق على صقل شخصيته وتوجهها في مسار العمل الثوري، وإيمانه بضرورة التغيير، فعاد إلى بلده راغباً في تطبيق ما تعلمه ووجده في العراق في وطنه، واتجه إلى محاولة إبراز مظاهر الحياة التي شاهدها ،ولكنه فوجئ بالأمر، حيث أنّ أيَّ محاولة تغيير تعني الوقوف ضد الحكم الامامي [5]، فاعتقل في عام1939م بسبب آراءه السياسية الداعية لتغيير سياسة البلاد والمناهضة لسياسة العزلة التي كانت مفروضة على البلاد ، وأتهم بأنه يقوم بأنشطة انقلابية ، ثم افرج عنه والتحق بالجيش اليمني من جديد في عام1940 م برتبة نقيب وظل فيه ثماني سنوات متتالية[6].

3- نشاطاته السياسية:

ساهم عبد الله السلال بدور فاعل في الانقلاب الدستوري عام 1948م وعلى إثر فشل الانقلاب أعيد إرساله إلى سجن قلعة حجة، لأن الإمام أحمد اعتقد بأنه كان له علاقة بالثورة ثم التآمر ضده، وقضى السلال قرابة سبع سنوات ونصف من حياته في سجن

[4] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية: مج(3)، ص1608.
[5] اوبالانس ، ادجار ، اليمن الثورة والحرب حتى 1970، ترجمة : عبد الخالق محمد لاشيد ط2، مكتبة مدبولي، (القاهرة ، 1990)، ص123.
[6] الكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج(3)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (بيروت ، 1993)، ص 894.

حجة، وخلال فترة مكوثه في السجن تبلورت أفكاره السياسية ، إذ أنه تفرغ للاطلاع على الصحف والمجلات والكتب التي كانت تسرب إليه ولزملائه ، واحتك السلال بعدد من الثوريين الأحرار الذين احتجزوا معه، واستمع إلى مناقشاتهم وخططهم ، إلى أن أطلق صراحه بعد فشل حركة عام 1955م[7].

تم إطلاق سراح السلال من سجن حجة ، بناءً على تدخل من ولي العهد سيف الإسلام محمد البدر[8]، الذي كان يرى فيه مصلحاً حقيقياً، وأنه متحمس لبذل كل جهوده لأجل الوطن، وأعيد إلى عمله مرة ثانية وتمت ترقيته إلى رتبة عقيد، وأسندت إليه مهمة أمير حرس ولي العهد محمد بدر، كما كان مسؤولاً عن كلية الطيران، ومن موقعه ظل يساند الحركة الوطنية، فابعد عن ذلك المنصب ليحول إلى عمل مدني، إذ كلف بإدارة ميناء الحديدة وبقي حينها تحت الإشراف والمراقبة من قبل عيون الإمام أحمد ، وبالرغم من ذلك لم يتخلى عن نشاطه الوطني[9].

بعد ذلك ،نسج السلال علاقات مع المصريين الذين جاء بهم محمد البدر إلى اليمن، خلال فترة غياب والده في روما بإيطاليا لغرض العلاج عام 1959م ، وقام معهم ومع غيرهم، الذين شكلوا فيما بعد تنظيم الضباط الأحرار أو " الأحرار اليمنيون" ، باتصالات سرية .وحينها ، توصل إلى قناعة بأنه لابد من القضاء على الإمامة وقيام نظام جمهوري حديث ، واستغل صداقته لولي العهد بحذر من أجل تحقيق هذا الهدف[10] .

[7] الفرح، محمد حسين ، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ، مركز البحوث والمعلومات بوكالة الانباء اليمنية "سبأ"، (صنعاء،2002)، ص16.

[8] **محمد البدر:**هو محمد بن أحمد حميد الدين نجل الإمام أحمد ولد سنة 1929 في مدينة حجة عرف بليونة الجانب ، قام بتحشيد القبائل لإفشال انقلاب 1955 ، تقرب إلى الأحرارر وأطلق سراح أعداد منهم من السجون ، أصبح أماما بعد وفاة والده لأيام فقط ، حتى قامت ثورة سبتمبر 1962 قاد حرب عصابات ضد النظام الجمهوري حتى 1967 ، وبسبب عدم جدوى القتال غادر اليمن إلى بريطانيا وتوفى هناك 1996 ، المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج(1) ، ص-ص 481-485.

[9] الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ص849.

[10] البكري، عبد الحميد حسين: الصراع الجمهوري الملكي في العراق وأبعاده العربية والدولية(1962-1970م)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ابن رشد، 2004، ص39.

تعرض الإمام أحمد عام 1961م لمحاولة اغتيال جرح خلالها، أثناء حفل افتتاح للمستشفى الجديد الذي بناه وجهزه السوفيات في الحديدة. وأثناء ذلك، التجأ أحد الذين حاولوا القيام بالاغتيال إلى مكتب مدير الميناء عبد الله السلال، الأمر الذي جعله محلاً للريبة، فطرده الإمام أحمد من وظيفته. لكن تعاطف محمد البدر معه دفعه إلى تعيينه رئيساً لحرسه الخاص، والذي كان جزءاً من الجيش النظامي اليمني. وقد اعترف السلال، فيما بعد، باشتراكه في محاولة اغتيال الإمام أحمد المشار إليها[11].

بعد ذلك ، تنقل السلال في عدة وظائف ، مما منحه فرصاً كثيرة للتواصل مع الثوريين، فبعد فترة وجيزة عينه ولي العهد محمد البدر مشرفاً على مطار صنعاء ، ثم الإشراف مجدداً على ميناء الحديدة ، وبعدها تم تعيينه مديراً للكلية الحربية في صنعاء ، وساعد ذلك في كسب تأييد ضباط الجيش ، وتخريج المزيد من الأحرار والثوار ، و الاستعانة بمساعدات المصريين الفنية[(12)].

وبعد أن تولى محمد البدر منصب الإمامة بعد وفاة والده في 19 أيلول 1962م ، قام على الفور بتعيين عبد الله السلال رئيساً لأركان جيشه، وشكّل له هذا المنصب فرصة ثمينة للتخطيط واتخاذ الخطوات اللازمة للإطاحة بالإمام ، والإعلان عن ثورة "26 أيلول /سبتمبر 1962م" ضد الحكم الامامي المتخلف[(13)].

[11] جزيلان ، عبدالله: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ط3، مطبعة الشارقة، بيروت، 1993،ص59-60.
[12] الفرح ، محمد: معالم وعهود رؤساء الجمهورية في اليمن، ص 18-20.
[13] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية،مج(3)، ص1608 .

ثانياً: ثورة 26أيلول /سبتمبر 1962 والمواقف العربية والدولية منها:

1- مقدمات الثورة:

كان إعلان وفاة الإمام أحمد حميد الدين في 19 أيلول عام1962 م عاملاً قوياً، دفع بأعضاء تنظيم الضباط الأحرار ، والقوى الأخرى التي شاركته في التخطيط لقلب نظام الحكم في اليمن، إلى الإسراع في تنفيذ ثورتهم ، وفي الوقت نفسه كان محرجاً لهم بسبب عدم استكمال خططهم واستعجالهم لتنفيذ الثورة[14].

وعلى ما يبدو فإن وفاة الإمام أحمد المفاجئة ، جعلت القوى الساعية إلى قلب نظام الحكم على اختلاف مذاهبها، تختلف حول عملية التغيير ، فمنهم من رأى تأجيل موعد الثورة ، وتأييد البدر مؤقتاً تحت عدّة مبررات، منها أنهم كانوا يرون فيه صفات تقدمية وانفتاحاً ونوايا إصلاحية طيبة، ظهرت من خلال إعلانه في 20 أيلول عام 1962م برنامج العمل الذي سيسير عليه ، وهناك من رأى التأجيل أيضاً تحت مبرر عدم الأعداد الجيد وعدم وجود جيش قوي يستطيع الوقوف أمام أي تدخل خارجي ضد الثورة في حال قيامها [15].

لقد تواترت الوثائق والشهادات التاريخية على أن الملازم علي عبد المغني([16]) هو مؤسس و زعيم تنظيم ضباط الأحرار ومهندس العمل الثوري، ولم يكن عبد الله السلال نفسه

[14] البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية(1960-1970) ،ص42،

[15] كان حمود الجائفي هو المتبنئ لهذا الرأي ، وقد يكون تمسكه بهذا الرأي هو سبب رفضه شغل منصب أول رئيس للجمهورية ، مما جعل الثوار يختارون عبد الله السلال قائداً للثورة . للتفاصيل ينظر: عبد الله جزيلان ، التاريخ السري للثورة اليمنية ، ط3 ، منشورات العصر الحديث ، (بيروت ، 1987) ، ص218.

[16] **علي عبد المغني**: ولد عام 1935 في قرية المسفاة التابعة لوادي بنا بمحافظة إب ، تعلم القران في قريته والحق بمدرسة الايتام الثانوية في صنعاء، التحق بالكلية الحربية و شارك في تأسيس تنظيم الضباط الأحرار، بعد نجاح الثورة اليمنية قاد حملة عسكرية إلى مأرب ، أصيب على أثرها وتوفي في الأسبوع الأول من تشرين الأول عام 1962 . للتفاصيل ينظر: المقحفي وآخرون، الموسوعة اليمنية ، مج(3) ، ص 2022.

عضواً في المجموعة التي أسسها علي عبد المغني، لكن كانت له علاقاته الخاصة، واتصالات سرية التي تربطهما ببعض ، وقد رغب الضباط الأحرار بالتعاون مع السلال نظراً لكونه وطنياً له مكانته وخبرته في العمل الثوري، وقد تم اختياره من قبلهم لقيادة الثورة و رئاسة الجمهورية ([17]).

2- قيام الثورة وإعلان الجمهورية:

لقد كان للسلال إسهامه الوافر في الحركة الوطنية في اليمن منذ أربعينيات القرن العشرين ،نذكر منها اشتراكه في انقلاب عام 1948 واشتراكه أيضا في حركة عام 1955 يضاف لذلك اشتراكه في محاولة اغتيال الإمام أحمد عام 1961، كما تول العديد من المناصب الإدارية والعسكرية وهذا ما جعله محط انظار الحركة الوطنية في اليمن.

أعلن الإمام محمد البدر نفسه إماماً على اليمن خلفاً لوالده في 20 أيلول 1962 ، وفور وصوله للحكم عين العقيد عبد الله السلال قائداً للحرس الملكي، والذي تولى مهمة حماية الإمام شخصياً ، كما أعلن الإمام الجديد عدة قوانين تكفل لليمنيين حقوقهم ، منها الغاء نظام الرهائن وفي سياسته الخارجية أعلن أن اليمن سوف تنتهج سياسة الحياد الإيجابي ، لذلك أعلنت حركة الأحرار اليمنيين تأييدها للأمام الجديد على أمل تنفيذ إصلاحاته التي وعد بها[(18)]. إلا أنه بعد توليه الإمامة بوقت قصير أعلن عن مواصلة سياسة والده واتخاذ موقف متشدد تجاه حركات المعارضة ،لذلك تولى عدد من الضباط في الجيش اليمني مهمة تشكيل تنظيم سري سمي بتنظيم الضباط الأحرار ، والتعاون مع مصر للقيام

[17] الفرح ، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ، ص 15-16.
[18] مجموعة من المؤلفين السوفييت، اليمن المعاصر (1917- 1982) ، تر محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990، ص117-118.

بالثورة ضد الحكم الامامي، وباشر الضباط الأحرار برئاسة علي عبد المغني الأعداد والتحضير للانقلاب[19].

دبر انصار الأمير الحسن([20]) محاولة إزاحة قادة الضباط الأحرار وتجريد المنظمة من سلاحها، كونها تعتبر بالنسبة للنظام الملكي الخطر الأساس في الصراع من أجل السلطة، وتلبية لمطالبة انصار الحسن، أصدر الإمام محمد البدر البدء بالاجتماع الأول لمجلس الوزراء في مساء يوم26 أيلول عام 1962 واشترك فيه عبد الله السلال، وأمره البدر باعتقال الضباط المتهمين بالانتماء إلى عضوية هذه المنظمة، وبعد انتهاء الاجتماع طلب البدر من عبد الله السلال البقاء لمواصلة النقاش حول المؤامرة ، لكن السلال تملص من الحديث لعدم رغبته في مناقشة الموضوع، وما إن سمع قادة المنظمة بأنباء الاجتماع حتى اتخذوا قراراً بضرورة القيام بأسرع وقت لتنفيذ المهمة الموكلة إليهم وهي البدء بمهاجمة قصر البشائر، والتي كان مخططاً لها في موعد متأخر[21].

تشكل مجلس قيادة الثورة من عدد من الضباط الأحرار في وقت متأخر من ليلة 26 أيلول عام 1962 وتم اختيار العقيد عبد الله السلال رئيساً له، فاصدر أوامره إلى قوات الدروع الموالية لهم وطلاب المعاهد و المدارس العسكرية وما يسمى بفوج البدر بمحاصرة مقر الإمام –قصر البشائر والاستيلاء على محطة الإذاعة والتلفون والبرق ، استسلم أفراد حامية القصر (الحرس الملكي) بأمر من قائدهم العقيد عبد الله السلال في 27 أيلول عام 1962، غير أن البدر تمكن من الهرب من أحد أبواب القصر والاختفاء، وبذلك أعلن

---

[19] بديوي ، صباح حسين ، " الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام 1974" ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية (بغداد) ، مج (19) ، العدد(2) ، جامعة القادسية ، شباط 2016 ، ص432 .

[20] **حسين حميد الدين :** ولد عام 1908 في حاشد ويلقب سيف الإسلام ، تول مع والده الإمام يحي أمور كثيرة في الدولة ، كان عل رأس المهاجرين إل صنعاء عند سقوط الدولة الدستورية، وبعدها عين نائب لأخية أحمد عل صنعاء، بعدها اختلف مع أخيه عل ولاية العهد لابنه البدر ، توفي عام 2003 في جدة . انظر أحمد ، الوزير : حياة الأمير علي عبدالله الوزير ، منشورات العصر ، بيروت ، 1987، ص 545.

[21] ايلينا جولوبو فسكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985 م، ترجمة : محمد علي عبد الله البحر ، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، (صنعاء ، 1994) ، ص 17.

قائد الثورة السلال عبر راديو صنعاء القضاء على الحكم الامامي الملكي وقيام النظام الجمهوري في البلاد ، و دعى الشعب إلى تأييد ودعم الثورة، كما صرح بأن محمد البدر قد لقي حتفه تحت انقاض القصر ، فغصت الشوارع بالمواطنين المستبشرين والمؤيدين، وانساقت بقية وحدات الجيش والحرس الأهلي لتأييد السلال([22]).

3- أهداف ومبادئ الثورة:

بثت إذاعة صنعاء بيان قيادة الثورة وأهدافها ، في يوم28 أيلول 1962 ، وشكل البيان المبادئ التي ستقوم عليها سياسة القيادة الجمهورية ، إذ ركز البيان على ركيزتين أساسيتين : السياسة الداخلية والسياسة الخارجية للجمهورية اليمنية ، وركز البيان على الهدف الرئيسي للثورة ، المتمثل في القضاء على النظام الملكي المطلق والنفوذ الأجنبي في اليمن [(23)].

ففي ميدان السياسة الداخلية تبنى النظام الجديد إعادة بعث وإحياء مبادئ الشريعة الإسلامية الحقة التي اماتها النظام الملكي، والقضاء على التمييز الطائفي والقبلي، كما حرصت قيادة الثورة على بناء جيش حديث، وتشجيع عودة المغتربين للبلاد والاستفادة من أموالهم وخبرتهم لتطوير اليمن [(24)].

وتضمن البيان فصلاً خاصاً لمبدأ القومية العربية، إذ أكد على صحة وصواب الوحدة العربية، والإشارة إلى السعي لتنفيذها في البلدان العربية على الأسس الديمقراطية الشعبية [(25)].

[22] اوبالانس ، إدجار ، اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ، ص121 .
[23] ترسيسي ،عدنان ، اليمن و حضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د.ت)، ص 241.
[24] المصدر نفسه، ص241 .
[25] فارس ،حورية و نسيمة عتو، الثورة اليمنية 1962م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2017) ، ص32.

وفي مجال السياسة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية فقد أكد البيان على مساندة جامعة الدول العربية ، وإقامة العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية المستقلة، وانتهاج سياسة الحياد الإيجابي، والمناضلة ضد الامبريالية [الرأسمالية] ومختلف أشكال التدخل الخارجي، والتقيد بميثاق الأمم المتحدة ودعم النضال من أجل السلام، وتطرق البيان إلى أن حكومة الجمهورية العربية اليمنية ستعمل من أجل إقامة علاقات ودية مع الدول التي تعترف بسيادة وحرية بلادها [26].

4- إعلان الدستور المؤقت:

حرصت قيادة الثورة بزعامة عبد الله السلال أن تضع للشعب اليمني دستوراً يحدد له شكل الدولة ويبين نوع الحكومة والسلطات العامة وعلاقاتها ببعضها ، وتوضيح حقوق واجبات الفرد والمجتمع والتأكيد على الحرية و العدالة والمساواة([27]).

أصدر مجلس قيادة الثورة في 30 تشرين الأول 1962 وثيقة اعتبرت بمثابة الدستور المؤقت للجمهورية اليمنية ، والتي تضمنت حكم البلاد حكما انتقاليا خلال خمس سنوات انتقالية، وجاء في مقدمة الإعلان أن مجلس قيادة الثورة وخلال المرحلة الانتقالية ستتقيد بالنصوص الواردة في الوثيقة والتي نصت على:

أ- الغاء التمييز العنصري ومساواة جميع اليمنيين أمام القانون، وإصدار القانون المحدد لحقوق المواطنين المرتكز على الشريعة الإسلامية.

ب- نصت الوثيقة على أن الحرية الشخصية مكفولة في حدود القانون ، وللملكية والمنازل حرمة ، وتحريم تسليم اللاجئين السياسيين .

ت- تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية ورفع المستوى المعيشي للشعب اليمني، ووضع تنفيذ خطط اقتصادية لاستثمار كافة موارد البلاد البشرية و الطبيعية مع خلق النشاط في المناطق الآهلة بالسكان ، وغير ذلك من الأعمال الأخرى المنتجة .

[26] عبد الرحيم عبد الله، اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة، (صنعاء، 1967) ص65.
[27] مجموعة من المؤلفين السوفييت ، اليمن المعاصر 1917- 1982 ، ص127 .

ث- أما فيما يخص نظام الحكم فقد نصت الوثيقة على اعتبار مجلس قيادة الثورة أعلى جهاز في الحكومة ، وهو الذي يتولى السيادة في البلاد وبصفة خاصة التدابير التي يراها ضرورية على أن تتم خلال الفترة الانتقالية ، كما يمتلك حق تعيين الوزراء وعزلهم ، أما مجلس الوزراء فهو السلطة التنفيذية العليا[28].

ج- خصص للمشايخ المناطق الحدودية ، إذ تم تسميتهم (مشايخ الضمان) وأنشأ لهم مجلس للدفاع ينظر في شؤون البلاد، ويكون كل شيخ منهم بمرتبة وزير للدولة ، وكل شيخ يتولى مهمة المحافظة على منطقته.

ح- فيما يتعلق بالانتخاب ينتخب رئيس الجمهورية عبد الله السلال رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء وقائداً أعلى للقوات المسلحة وتمت ترقيته إلى رتبة مشير[29] ، على أن يتم خلال فترة الانتقال وضع قانون للانتخاب ، كي تجري الانتخابات في جميع أنحاء الجمهورية، لانتخاب المجلس النيابي الذي ينتخب رئيس الجمهور[30].

فأصبح الإعلان الدستوري لعام 1962 الوثيقة الرسمية الأولى لحكومة الجمهورية التي تتحدث عن الشعب مصدر السلطات في البلاد[31].

5- المواقف العربية والدولية من ثورة 26 أيلول 1962:

تباينت المواقف العربية والدولية من الثورة، فوقفت كل دولة الموقف الذي يلبي ويحقق أهدافها، فانقسمت إلى قسمين:

أولا : وقف مؤيداً و مناصراً للجمهوريتين وعلى رأسه: مصر و الاتحاد السوفيتي

أ- **مصر**

أيدت مصر الثورة والنظام الجمهوري، انطلاقاً من قومية قائدها الرئيس جمال عبد الناصر[32] العربية التي تؤمن بها ، والتزاماً منه بتطبيق الشعارات القومية و الثورية التي

---

[28] مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982 ، ص128 ؛

[29] اوبالانس، ادجار، اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ،ص132 .

[30] جولوبوفسكايا، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية اليمنيه 1962- 1985، ص38.

[31] جولوبوفسكايا، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية اليمنيه 1962- 1985، ص39.

[32] **جمال عبد الناصر:** ولد في 15 كانون الثاني عام1918 في الإسكندرية، وهو من أسرة تنتمي إلى قرية بني مرة بأسيوط، حصل على الشهادة الابتدائية و الثانوية من مدارس الإسكندرية والقاهرة ، التحق بالكلية الحربية

رفعها ، ومن نظرته الواسعة إلى أعدائه من الأنظمة الرجعية الملكية والاستعمار ، فرأى في مناصرته للنظام الجمهوري في اليمن توسيعاً لرقعة أرض الثورة العربية ، بإضافة اليمن إليها ، في مواجهة الأعداء ، كما انطلق في مناصرته للنظام الجمهوري في اليمن، من منطلق أنه بعد أمني لمصر نفسها ، ففي دعمه للثورة والنظام الجمهوري كسر للحصار المفروض عليه من قبل القوى الرجعية ، لا سيما بعد فشل الوحدة المصرية السورية، ومعناه التحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي تسيطر عليه اليمن، ويصبح قريباً من جنوب اليمن المحتل، الأمر الذي يتيح له مساعدة العناصر التي تقود الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن[33].

ب- الاتحاد السوفيتي

يعود تأييد الاتحاد السوفييتي ومناصرته للثورة والنظام الجمهوري إلى تناسبه مع خطه الداعم للحركات الثورية والاستقلالية، على أنها تمرد على الأنظمة الرجعية القديمة المرتبطة تاريخياً مع الاستعمار ، وتلك وسيلة هامة في صراعه مع الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، ولذلك رأى في ثورة اليمن فرصة سانحة لتوغله في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ، ولا سيما والجزيرة العربية ، ولاسيما أن اليمن يمتلك موقعاً استراتيجياً من حيث هيمنته على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وقربه من آبار نفط الخليج الذي يمثل أهم المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط[34] .

عام1937 ، أصبح مدرساً منتدبا بالكلية الحربية، دخل كلية الأركان وتخرج منها 1948 ، شارك في حرب فلسطين 1948، بعدها عين مدرساً بمدرسة الشؤون الإدارية ثم مدرساً بكلية أركان الحرب، قاد حركة الضباط الأحرار التي قامت بثورة 23 تموز 1952،أصبح 1954 رئيساً للوزراء ثم رئيساً للجمهورية خاض حروباً ضد (إسرائيل) 1956 و 1967 توفي في أيلول/ سبتمبر 1970 ، للتفاصيل ينظر: بيداء سالم صالح البكر ، مصر ودول المواجهة العربية 1970-1981 ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة الموصل ،2012)، ص 12-13 .

[33] البكري ، عبد الحميد ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية (1962- 1970) ،ص355.

[34] البكري ، عبد الحميد ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية (1962- 1970) ،ص356.

ثانيا: وقف مؤيداً ومناصراً للملكيين وعلى رأسه السعودية ، و الأردن، و بريطانيا، و الولايات المتحدة الأمريكية

أ- المملكة العربية السعودية

وقفت المملكة العربية السعودية موقفاً مناصراً للملكيين ودعمتهم في إنشاء حكومة منفى على أراضيها ، بعد أن قدم الأمير حسن حميد الدين من نيويورك إلى المملكة وأعلن نفسه إماماً على اليمن، ويعود سبب ذلك الدعم إلى خشية المملكة العربية السعودية من انتشار تلك الثورة إلى داخلها ، يضاف إلى ذلك الدعم السريع الذي قدمه كل من مصر والاتحاد السوفييتي مما أثار مخاوفها، وأيقنت أنهما وراء هذه الثورة ، كما خشيت المملكة من الوجود الفعلي لقوات جمال عبد الناصر ذو الأفكار القومية في اليمن، والذي يشكل خطراً يهدد الكيان والنظام الملكي السعودي [35]

ب- الأردن

تقاربت الدوافع الأردنية في دعمها وتأييدها للملكيين ، بل تماثلت مع الدوافع السعودية، فالأردن كانت تسعى للحفاظ على الأنظمة الملكية في المنطقة، فوقفت ضد الحركات الثورية التحررية الساعية لقلب الأنظمة الملكية، وتعادي الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يقود تلك الأفكار، كما أن الرابطة الهاشمية بين الأسرتين الحاكمتين في اليمن و كان له أكبر الأثر في موقف الأردن [36] .

ت- بريطانيا

[35] محمد عماد رديف طالب ،" التنسيق الأردني –السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري1962-1965" ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (بغداد) ، مج(8)، العدد(25)، تشرين الأول 2016، ص222.

[36] طالب ، محمد رديف: التنسيق الأردني –السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري1962-1965 ، ص222؛

أحست بريطانيا بخطر الثورة و النظام الجمهوري في اليمن ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفيتي ومصر، على تواجدها في عدن ذات الموقع الاستراتيجي ، التي كانت قد جعلت منها قاعدة مهمة لحماية مصالحها في الشرق الأوسط ، وأهمها مصالحها النفطية في المنطقة ، لكونها أنها أكبر مستهلك للنفط ،يضاف إلى ذلك موقعها الاستراتيجي في جنوب البحر الأحمر والبحر العربي ، لذلك بريطانيا في النظام الجمهوري الجديد خطراً على مصالحها ، وسيؤدي إلى تزايد النفوذ السوفيتي المصري في المنطقة ، كما أحست أن التغيير الذي حدث في اليمن لن يقتصر عليه، بل يبمتد إلى المناطق الجنوبية ، عن طريق دعم الحركة الوطنية الساعية لمناهضة الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن [37].

ث- الولايات المتحدة الأمريكية

تجسد الموقف الأمريكي من الثورة اليمنية، وما تبعها من صراع جمهوري ملكي في التريث، فلم تتخذ أي موقف نظرا لتفاجئها بالثورة، ولعدم وضوح الموقف في اليمن، ولكن لم يستمر موقفها بهذا الشكل طويلا ، لخطورة الموقف، وتخوفها من تغلغل الاتحاد السوفيتي في المنطقة، ولاسيما أنه قد اعترف بالنظام الجمهوري في اليمن في اليوم الثاني للثورة، لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ موقف متوازن، وتمثل بالاعتراف بالنظام الجمهوري، ثم الالتزام بالدفاع عن المملكة العربية السعودية وحمايتها من أي اعتداء مصري ، للحفاظ على مصالحها النفطية في المملكة والخليج ، وعملت على دعم الملكيين عن طريق المملكة العربية السعودية[38].

[37] فارس ، وحورية ، الثورة اليمنية ، ص63.

[38] البكري، عبد الحميد : الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده السياسية والدولية(1962- 1970) ،ص359.

ثالثاً : عبد الله السلال رئيسا للجمهورية (27 أيلول 1962 – 5 تشرين الثاني 1967) ووفاته :

1- فترة رئاسة عبد الله السلال

تعرض السلال خلال فترة رئاسته إلى كثير من الضغوط الداخلية والخارجية ، التي استهدفت اجهاض الثورة اليمنية والقضاء عليها، مستخدمة فلول الملكيين وانصارهم من بعض القبائل اليمنية [39] ، إلا أن التفاف الشعب اليمني حول الثورة والدعم العسكري المصري مكّن الثورة من الصمود أمام التحديات [40].

بالرغم من الصراع الداخلي في الصف الجمهوري ، استمر عبد الله السلال متمسكاً بزمام الأمور، وعلى رغم ما أخذ عليه من تركه لمقاليد الأمور بيد القوات المصرية، التي كانت مبررة بالضرورة الملحة للوجود المصري في اليمن .

تمثلت سياسة عبد الله السلال بالدعوة الدائمة للوحدة العربية، وسعى للانضمام إلى مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا و العراق، وحاول التوفيق بين ما يحدث من صراع داخل الصف الجمهوري ، وبين إقامة دولة حديثة، وخلق علاقات خارجية متميزة عربياً و أجنبياً ، و تمكن من اكساب الثورة حضوراً عربياً و دولياً [41] .

ومثل عبد الله السلال الصف المتشدد للثورة ويرى أن الحفاظ عليها ضرورة ملحّة ، فقدم الكثير من التنازلات الشخصية من أجل ذلك الهدف، وعلى أثر اتفاقية جدة التي تمت بين مصر و المملكة العربية السعودية حول النزاع في اليمن في آب 1965 دعيت الأطراف

[39] طالب ، محمد رديف التنسيق الأردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي ، ص 217 .
[40] مجموعة من المؤلفين السوفييت ، تاريخ اليمن المعاصر (1917- 1982) ، ص132.
[41] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج(3)، ص1609.

المتنازعة إلى عقد مؤتمر يضم الطرفين ، إلا أن السلال رفض هذه المؤتمرات ، الا أنه ورفض الجلوس مع الملكيين على طاولة واحدة حتى يعترفوا بالنظام الجمهوري[42].

وللحفاظ على مكاسب الثورة اضطر إلى مغادرة اليمن إلى مصر تحت ضغط الصف الجمهوري المعتدل، كي يتيح لهم فرصة عقد مؤتمر حرض في تشرين الثاني عام 1965 ، وصرح بأنه سيترك اليمن إذا كان من شأنه أن يعزز الأمن و الاستقرار، إلا أن الأمور لم تسير كما كان يريد لها الصف الجمهوري المعتدل، إذ فشل المؤتمر ولم يتمكن القائمون على الوضع في اليمن من تحقيق نتائج تذكر[43] .

وفي تلك الفترة بلغت الصراعات بين عبد الله السلال وحكومته وقيادة جيشه إلى درجة أن الحكومة و كبار ضباط الجيش و أعضاء مجلس قيادة الثورة رفضوا التعاون مع السلال الذي اعتكف في القاهرة، فذهب هؤلاء لعرض المشكلة على الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي اعتقلهم ووضعهم قيد الإقامة الجبرية، وأوفد السلال إلى صنعاء ، ولم يفرج عنهم إلا بعد نكسة حزيران عام 1967[44].

عاد عبد الله السلال إلى اليمن في آب عام 1966 ، أي بعد عشرة أشهر من مغادرتها ، واستمر في قيادته للبلد، متخذاً خطاً جديداً لاسيما بعد مؤتمر الخرطوم في أيلول 1967 عقب الاتفاق بين مصر و المملكة العربية السعودية فرفض لجنة ثلاثية على اليمن من أجل المصالحة بين الجمهوريين و الملكيين ووقف الدعم المصري و السعودي للطرفين ، فرفض السلال هذه الاتفاقية ، معتبراً أنها عقدت بغياب ممثلين عن الجمهورية العربية اليمنية لذلك تعرضت اللجنة في صنعاء لمظاهرات ضدها ولم يستقبلها الرئيس اليمني و حصل عدوان على بعض الجنود المصريين من قبل حكومة السلال بما سمي بأحداث 3تشرين الأول 1967 ، ونتيجة لهذا الموقف السلبي من قبل الرئيس السلال تجاه القوات

[42] اوبالانس ، ادجار،اليمن الثورة والحرب حت عام 1970 ، ص213- 214.
[43] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ،مج(3) ، ص 1609.
[44] فيصل جلّول ، اليمن الثورتان ، الجمهوريتان ، الوحدة1962-1994، ط(2) ، دار الجديد(بيروت ، 2000)، ص45.

المصرية أثارت مشاعر جمال عبد الناصر مما دفعه إلى تغيير سياسته وتعامله مع المعتقلين اليمنيين في مصر [45].

ترتب على قرار سحب القوات المصرية في اليمن الذي اتخذ في مؤتمر الخرطوم 29 آب –1 أيلول عام1967 ضرورة تعزيز تماسك الجمهوريتين ، والتخلص من الخلافات للمحافظة على النظام الجمهوري ، لذلك قام عبد الله السلال بإجراء العديد من الاتصالات لتوحيد الصفوف وتشكيل حكومة جديدة ومجلس استشاري و العمل على تقوية الجيش، وحل اتحاد الشعب الثوري ، وإقامة منظمة جماهيرية تحل محله، كما شكلت لجنة مكونة من عشرة أشخاص من العائدين من مصر و الحكومة اليمنية لغرض التباحث لتشكيل مجلس جمهوري برئاسة السلال، إلا أن اللجنة لم تتوصل إلى أي اتفاق [46]، وقرر الرئيس عبد الله السلال السفر إلى العراق ومن ثم التوجه إلى الاتحاد السوفيتي نتيجة لما مرت به البلاد[47].

2- انقلاب 5 تشرين الثاني 1967:

نتيجة لما أصبحت تمر به البلاد أصبح الانقلاب على الرئيس عبد الله السلال أمراً حتمياً للحفاظ على النظام الجمهوري ، فضلاً عن توقع عبد الله السلال بقيام حركة انقلابية ضده ، لاسيما بعد وصول القاضي عبد الرحمن الارياني [48] ومن معه من مصر لذلك فضّل أن تتم الحركة و هو غائب عن البلاد ، إذ لم يكن يوجد أي استعداد للمقاومة والدخول في مشاكل جديدة، ويعزز هذا الاعتقاد ما قاله عبد الله السلال عند مغادرته

[45] بديوي ، صباح، الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن ، ص439.
[46] بديوي، الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن، ص 440.
[47] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج (3) ، ص 1610.
[48] **عبد الرحمن الارياني:** ولد في حزيران عام 1910 في لواء اب ، والده القاضي يحي الأرياني كان يقوم بتدريسه ، تدرج في مراحل تدريسه ، شارك في النضال الوطني ضد الحكم الإمامي وسجن في سجن حجة ثلاث سنوات ثم أفرج عنه ، أثناء انقلاب 1967 ترأس مجلس قيادة الثورة وبي حت عام 1974، حت توفي في دمشق عام 1998. انظر الشامي ، أحمد : رياح التغيير في اليمن ، المطبعة العربية ، جدة ، 1984 ، ص77،

لمودعيه أثناء خروجه من اليمن: " إن رئاسة الجمهورية ليست أهم من الحفاظ على الجمهورية "[49].

نفذ الانقلاب في 5 تشرين الثاني 1967 عام بقيادة عدد من الضباط وبمساعدة شيوخ القبائل ، واتخذ الانقلاب طابعا سليماً ، لاسيما بعد ايعاز جمال عبد الناصر لقائد القوات المصرية في اليمن بعدم التدخل في حال حدوث الانقلاب، فضلاً عن مباركة قيادة القوات المصرية في اليمن هذا الانقلاب لأنها كانت مستاءة من سياسات عبد الله السلال ، أما السعوديون فلم يكن يهمهم الأمر ، إنما كان همهم الوحيد هو انسحاب القوات المصرية من اليمن[50].

3- وفاته:

في أثناء حدوث الانقلاب كان عبد الله السلال متواجداً في بغداد فطلب من الحكومة العراقية أن تمنحه الإقامة ، باعتباره لاجئاً سياسياً ، وبقي هناك حتى انتقل للإقامة في مصر التي ظل فيها حتى صدور قرار أيلول عام 1981 ، بدعوته مع القاضي عبد الرحمن الارياني للعودة إلى الوطن وقام بدور الواسطة بين قيادتي اليمن الموحد، أثناء الخلافات التي احتدمت بينهما بعد الوحدة اليمنية عام 1990 ، وظل يمارس دوره الوطني و الوحدوي إلى أن توفي في 5 آذار عام 1994[51].

[49] بديوي، صباح :الرئيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في شمال اليمن حتى عام 1974ص 440 .

[50] ا ؛اوبالانس ،ادجارد : اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970 ، ص311.

[51] المقحفي وآخرون ، الموسوعة اليمنية ، مج (3)، ص1610.

الخاتمة (أبرز النتائج)

في ختام هذا البحث لابد من تحديد أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة شخصية عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن عام 1917–1994 و أهمها :

- ينحدر عبد الله السلال من أسرة فقيرة و عاش يتيماً ، ولم يكن ينتمي إلى إحدى العشائر اليمنية القوية التي تثير مخاوف أسرة ال حميد الدين ، وذلك ما افسح له المجال للابتعاث إلى العراق للالتحاق بالكلية العسكرية، وهنالك استطاع الاطلاع على التطور والانفتاح الذي يعيشه العالم وبدأ يفكر بالسعي لتغيير أو إصلاح النظام الأمامي الملكي في اليمن والذي يتسم بالتخلف و الاستبدادية .
- إن اختيار شخصية عبد الله السلال لقيادة ثورة أيلول عام 1962 لم يكن بسبب نشاطه في تأسيس تنظيم الضباط الأحرار ، إنما كان بسبب مكانته بين الأوساط الوطنية والشعبية و نشاطاته السياسية السابقة ، لا سيما دوره في انقلاب عام 1948 وحركة 1955 ومحاولة اغتيال الإمام أحمد عام 1961 ، كما أنه كان من اكفئ الضباط في اليمن، وله تطلعاته و خبرته الواسعة ، ولذلك تم اختياره لقيادة الثورة.
- اتسمت فترة رئاسة السلال للجمهورية اليمنية بالصراعات والانقسامات على المستويين الداخلي و الخارجي، إذ كانت مسألة قيادة البلاد في تلك الفترة من أصعب المهام ، وبالرغم من ذلك فإنه كان يحاول تجنيب بلاده الصراعات الداخلية، وتجنب سفك الدماء ، و يتضح ذلك من خلال تخليه بشكل غير مباشر عن السلطة وسفره إلى العراق تجنباً للصراعات على السلطة ، بعد استشعاره بوجود نوايا للانقلاب ضده في الأوساط الجمهورية .

– مما يؤخذ على السلال أنه كان كثير اللجوء إلى المصريين، وسمح لهم بدرجة كبيرة في التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، وكان يبرر ذلك التواجد المصري في اليمن للحفاظ على النظام الجمهوري من الملكيين وانصارهم .

– كان السلال دور وطني بارز بعد فترة رئاسته، من خلال مساهمته في حل الخلافات الداخلية بين قيادتي اليمن الموحد 1990 وظل يمارس ذلك الدور حتى وفاته.

المصادر

أولاً– الكتب العربية و المعربة :

– اوبالانس ، ادجار ، اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970 ، ترجمة: عبد الخالق محمد لاشيد ، ط2، مكتبة مدبولي ، (القاهرة، 1990).

– بن دغر، أحمد عبيد ، اليمن تحت حكم الإمام أحمد 1948–1962، مكتبة مدبولي،(القاهرة، 2005) .

– ترسيسي ، عدنان ، اليمن و حضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د.ت).

– جزيلان، عبد الله ، التاريخ السري للثورة اليمنية ، ط3، منشورات العصر الحديث ، (بيروت، 1987).

– جلّول ، فيصل ، اليمن الثورتان، الجمهوريتان ، الوحدة 1962 –1994، ط (2) ، دار الجديد ، (بيروت ، 2000) .

– جولوبوفسكايا ، ايلينا ، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962 – 1985م، ترجمة : محمد علي عبد الله البحر ، مركز الدراسات و البحوث اليمني، (صنعاء ، 1994).

– الشامي ، أحمد : رياح التغيير في اليمن ، المطبعة العربية ، جدة ، 1984.

– عبد الله ، عبد الرحيم ،اليمن ثورة وثوار ، دار النصر للطباعة ، (صنعاء، 1967) .

– الفرح ، محمد حسين، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن، مركز البحوث و المعلومات بوكالة الأنباء اليمنية "سبأ" ، (صنعاء ، 2002).

– لجنة تنظيم الضباط الأحرار: أسرار ووثائق الثورة اليمنية، ط3 ، مطبعة الشارقة ، بيروت ، 1993.

– مجموعة من المؤلفين السوفييت ، تاريخ اليمن المعاصر 1917 –1982، ترجمة محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، 1990) .

– الوزير، أحمد: حياة الأمير علي عبد الله الوزير ، منشورات العصر، بيروت ، 1987.

ثانياً– الرسائل و الأطاريح الجامعية :

أ – الرسائل :

– فارس وعتو ، حورية و نسيمة، الثورة اليمنية 1962م، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2017) .

ب– الأطاريح :

– البكر : بيداء سالم صالح، مصر ودول المواجهة العربية 1970–1981، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، (جامعة الموصل، 2012).

– البكري ، عبد الحميد عبد الله حسين، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية و الدولية 1962–1970، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية

– ابن رشد ، (جامعة بغداد ، 2004).

ثالثاً– البحوث:

- بديوي ، صباح حسين" الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام 1974 " ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية (بغداد) ، مج (19) ، العدد(2) ، جامعة القادسية ، شباط 2016 .
- طالب ، محمد عماد رديف، " التنسيق الأردني – السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي و التدخل العسكري المصري 1962– 1965" ، مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية (بغداد) ، مج(8) ، العدد (25) ، تشرين الأول 2016 .

رابعاً– الموسوعات والقواميس:

- عطية ، عبد الله : القاموس السياسي ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1998.
- لكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج(3)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،(بيروت،1993) .
- المقحفي ، إبراهيم أحمد و آخرون ، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(1)، (صنعاء ، 2003).
-..... ، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(2)، (صنعاء ، 2003).
-.....، الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط2، مج(3)، (صنعاء ، 2003).